[84] ملكك وطال عمرك فهل الملك ساري بافصاح فقد اوضح لي بعض الايضاح فقال ابن ذي يزن والبيت ذي الحجب والعلامات على النصب انك يا عبد المطلب لجده غير الكذب فخر عبد المطلب ساجدا فقال ارفع راسك وثلج صدرك وعلا امرك فهل احسست شيئا مما ذكرت لك فقال ايها الملك كان لي ولد وكنت به معجبا وعليه شفيقا فزوجته كريمة من كرائم قومي آمنة بنت وهب بن عبد مناف فجاءت بغلام وسميته محمدا صلى ا عليه واله مات ابوه و امه فكفلته انا وعمه بين كتفيه شامة وكل ما ذكرت من علامة قال ابن ذي يزن ان الذي قلت لك كلما قلت فاحتفظ بابنك واحذر عليه اليهود فانهم اعداء له ولن يجعل ا لهم عليه سبيلا واطو ما قلت لك دون هؤلاء الرهط الذين معك فاني لست آمن ان تدخلهم النفاسة من ان تكون لك الرئاسة فيطلبوا لك الغوائل وينصبوا لك الحبائل وهم فاعلون لو انبئهم ولو لا اني اعلم ان الموت مجتاحي قبل مبعثه لسرت بخيلي ورجلي حتى اصير يثرب دار ملكي فاني اجد في الكتاب الناطق والعلم الباسق ان يثرب استحكام امره وأهل نصره وموضع قبره ولو لا اني اقيه الافات واحذر عليه العاهات لاعلنت على حداثة سنه امره ولاوطئنا سنان العرب عقبه لكني صارف ذلك اليك عن غير تقصير لمن معك فعليه مني التحية والسلام الدائم ثم أمر لكل واحد منهم بعشرة اعبد وعشرة اماء وبمائة من الابل وخمس من البرود وخمسة ارطال من الذهب وعشرة ارطال فضة و كرش مملوء عنبرا وأمر لعبد المطلب بعشرة اضعاف ذلك وقال إذا حال الحول فاتني فمات ابن ذي يزن قبل ان يحول الحول فكان عبد المطلب كثيرا ما يقول يا معشر قريش لا يغبطني رجل منكم بجزيل عطاء الملك وان كثر فانه الى نفاد ولكن ليغبطني مما يبقى لي ولعقبي من بعدي ذكره وفخره وشرفه فإذا قيل له وما ذلك قال سيعلم ما اقول ولو بعد حين وفي ذلك يقول امية بن عبد شمس * جلبنا النصح تحمله المطايا * على اكوار اجمال ونوق * مغلغلة مراقعها تعالى * الى صنعاء من فج عميق * ترم بنا ابن ذي يزن ومعرى * ذوات بطونها ام الطريق * و ترعى عن مخايله بروقا * مواصلة الوميض الى بروق * فلما وافقت صنعاء حلت * بدار الملك والحسب العريق * وروى انه قيل لاكثم بن صيفي وكان حكيم العرب انك لاعلم اهل